تموضع تركي.. وكذا كردي جديد

عبد المنعم علي عيسى

من المؤكد أن ما من رابط واحد بين ما يجري على الأرض من حراك عسكري أو الوصول إلى توافقات معينة وما شهدته جنيف في الأيام العشرة الماضية ولا تزال، لكن من المؤكد أيضاً أن هناك ثمة رابطاً قوياً بين سريان اتفاق منبج التركي الأميركي وتفعيل اتفاق تل رفعت التركي الروسي، ونظرة سريعة إلى كل من الاتفاقين سابقي الذكر كافية لتؤكد أنهما خالفا كل التفاهمات السابقة، ولذا بات من الممكن القول إن ثمة معادلات سياسية جديدة آخذة بالتبلور، وما التصريحات التركية والإيرانية في هذا السياق إلا مدخل يوصل إلى جعبة كهذه، فقد سبق لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن أعلن في الثامن عشر من الشهر الجاري أن اتفاق منبج يمثل نقطة تحول حقيقية في العلاقة الأميركية التركية المستجدة، على حين قالت وكالة تسنيم الناطقة بلسان الحرس الثوري الإيراني: إن اتفاق تل رفعت يمثل مرحلة جديدة من التقارب الروسي التركي في المنطقة، والمشكلة هنا هي أن أحد الموقفين السابقين هو الذي يمكن توصيفه بالصحيح أو الدقيق، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكونا صحيحين في آن واحد فتقارب أنقرة مع واشنطن أمر يفترض تلقائياً تباعدها مع موسكو، ولربما اتضحت تباشير هذه المعادلة السابقة في اجتماع الثلاثي الضامن مع المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا في جنيف يومي ١٨ و١٩ من حزيران الجاري، وإذا كان توصيف الفشل يمثل صيغة مبالغة لذلك الاجتماع بدليل أن دي مستورا كان قد دعا الثلاثي نفسه إلى اجتماع آخر في جنيف في غضون أيام قليلة الأمر الذي يدحض ذلك التوصيف، إلا أن من المؤكد أن ثمة «هزهزة» بادية على الديناميكية التركية الجديدة وهي من النوع الذي يمهد لتموضع جديد، وربما ستكون الخطوة التالية فيها عبر الموقف الذي يمكن لأنقرة أن تتخذه من اجتماع «النواة الصلبة» الذي يضم سداسي المجموعة المصغرة يومي ٢٥ و٢٦ حزيران في جنيف أيضاً.

سياسياً تبدو الظروف الموضوعية لانتقال افتراضي من ضفة إلى أخرى قد باتت ناضجة أمام أنقرة، فالرئيس التركي كان قد استحصل في أعقاب مصالحته مع الروس صيف العام ٢٠١٦ إلى اليوم على شريط جغرافي يمتد من جرابلس إلى الباب إلى أعزاز ومن ثم دعمه بآخر عبر استحواذه على عفرين في آذار ٢٠١٨ التي قام بربطها مع الشريط الأول لتصبح منطقة النفوذ التركية ممتدة ما بين بداما الواقعة إلى الشرق من اللاذقية بـ٢٥ كم، وبين جرابلس إلى الشرق من حلب بـ١٢٥ كم، أما الآن فإن أردوغان يرى أن الروس على الأرجح لم يعد لديهم ما يقدمونه له، وفي ظل البراغماتية المفرطة المعتمدة فإن الوقوف أمام الجدار الروسي يقتضي المحاولة عبر الجدار الأميركي لعل هذا الأخير مهيأ لتقديم المزيد من المكاسب، ولذا فإن اتفاق منبج يعتبر مؤشراً يحمل بين طياته أدلة دافعة على أن كل ما جرى في خلال الأعوام الثلاث السابقة على الطريق الموصل بين أنقرة وواشنطن لم يكن أكثر من «جكارة» سعى من خلالها كل طرف إلى إثبات أهميته للطرف الآخر، وفي السياق عمد الاثنان إلى تقطيع الوقت بانتظار مجيء لحظة التلاقي الكبرى.

من المؤكد أن هناك العديد من الإشارات الصغيرة والمتناثرة كانت قد سبقت هذه الأخيرة ومجموعها هو الذي دفع بصالح مسلم الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني إلى القول في التاسع من حزيران: «إن علاقاتنا تتغير مع الأميركيين وقد نتحالف مع الروس والحكومة السورية»، أما لحظة التلاقي فقد فرضتها الأرض التي يقف عليها كلا الطرفين فأنقرة تتخوف من قرار الانسحاب الأميركي من سورية وهي ترى أنه حاصل وفي أقرب وقت على الرغم من تصريحات العديد من المسؤولين الذين ربطوا انسحاب قوات بلادهم بشروط متعددة.

الأمر يبدو ضاغطاً على الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليس لأنه وعد انتخابي كان قد قدمه في خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦ لكن بسبب الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي التي ستجري في شهر تشرين ثاني المقبل، وفيها من المتوقع أن يخسر الجمهوريون أغلبيتهم التي أتاحت لترامب على امتداد ما يقرب من السنتين الإمساك بتلابيب كل القرارات والمراسيم الصادرة عن إدارته، وإذا ما كانت التقديرات تقول إن تلك القوات يلزمها لكي تنسحب ٣-٥ أشهر فنحن على موعد إذا مع صدور قرار أميركي يعلن سحب القوات الأميركية من الشرق السوري.

على غير ما يقرأ، فإن التصعيد الأميركي ضد الحكومة السورية فيما يخص إطلاقها لمعركة تحرير الجنوب السوري، يصب في الجعبة السابقة وهو يدعم الفرضية السابقة، على الرغم من أن التهديدات التي أطلقها العديد من المسؤولين الأميركيين مؤخراً يجب أن تؤخذ على محمل الجد لأن النار باتت قريبة من الحدود «الإسرائيلية» أي قريبة من العقل الأميركي، ولذا فإن احتمال حدوث تدخل أميركي في الجنوب يبقى أمراً وارداً، أما إذا لم يحصل تدخل كهذا فإن واشنطن تكون قد أقرت بهزيمة مشروعها في سورية.

لم يكن أمام دمشق سوى الذهاب إلى أقصى الجنوب لبسط سيطرة الدولة عليه على الرغم من العديد من التحديات التي تنتظر المعارك المقبلة هناك، وهي تستند في ذاك على موقف روسي داعم ومن المؤكد أن موسكو موافقة تماماً على تحرير مدينة درعا بدليل تحليق سلاح الجو السوري فوق سمائها وهو ما يعتبر تحدياً للرباعي الضامن لمنطقة خفض التصعيد الرابعة في الجنوب في ظل التوازنات الإقليمية والدولية القائمة.

تموضع آخر فرضه اتفاق منبج أيضاً، وإن لم يكن هذا الأخير لوحده، فقد نحى الأكراد بجسدهم المثقل بالخيبات التي تأتت أغلبيتها بفعل قصور الرؤية السياسية أو البلاهة السياسية التي كانت تصور للقيادات الكردية على أنها تجلس في مقهى وعلى النادل الأميركي تلبية ما يطلبه الزبون دونما اعتراض، ومع ذلك فإن الصدمة الكردية الناجمة عن اتفاق منبج لم تمنع من ارتكاب الأخطاء الفادحة، فقد عمد الأكراد كردة فعل، على التقارب الأميركي التركي إلى الامتناع عن متابعة الحرب على العديد من جيوب داعش في ريف دير الزور، الأمر الذي استدعى استعانة واشنطن بقوات عراقية لاستهداف تلك الجيوب، وكأن الأكراد لا يدركون أن شرعية كيانهم المسمى «مجلس سورية الديمقراطي» وقواته أيضاً إنما تتوقف على الدور الذي أوكل إليهم في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

قرار التقارب مع الحكومة السورية إيجابي على الرغم من أن الظروف المحيطة هي التي حملت بالجسد الكردي لوضعه في هذا الموضع وإذا ما كان اضطراب الوجود الأميركي في الذروة منها فقد تراكمت إلى جانبه العديد من العوامل الأخرى مثل تهديدات دمشق، وبروز العديد من الفصائل المسلحة المحلية التي أعلن عنها في «دير حافر» وهي بنيوياً تتعارض مع البنى والهياكل السياسية والعسكرية التي أقامها الأكراد، على حين الخطوات المطلوبة الآن تتمثل في إبعاد كل الأحزاب والقوى ذات الميول الانفصالية في أي مفاوضات مستقبلية مع دمشق، ثم تمزيق خرائط «روج آفا» والإعلان عن كارثية ذلك الخيار أمام جماهيرها قبل أن يكون أمام أي أحد آخر، على أن يكتب ذلك كله في الأدبيات التي تعتمدها تلك الأحزاب، وعندها فقط يمكن المطالبة بحكم ذاتي يضمن للأكراد حقوقهم الثقافية وغيرها.

لحود يدعو إلى التواصل والتنسيق بين الحكومتين السورية واللبنانية

نائبة عراقية: واشنطن تدرب ٨٠٠٠ داعشي بسورية

وكالات

كشفت النائبة عن ائتلاف دولة القانون في العراق فردوس العوادي، أن الولايات المتحدة تقوم حاليا بتدريب ٨٠٠٠ داعشي بسورية لتنفيذ عمليات إرهابية في العراق وسورية، محذرة من سقوط مناطق إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات وقائية.

وقالت العوادي في بيان، بحسب موقع قناة «العالم» الالكتروني: «هناك مخطط أميركي لإعادة تنظيم داعش وإعانته على احتلال بعض المناطق الشمالية والغربية من البلاد وإغراق العراق بحرب جديدة وإنهاكه اقتصادياً»، مبينة أن «أميركا تستغل انشغال الكتل بتشكيل الحكومة لتنفيذ هذا المخطط».

وأضافت: إن «كل التحركات الأميركية تنسجم تماما مع المعلومات التي أعلنها الحشد الشعبي، بان الطائرات الأميركية تهبط على مناطق ومعسكرات يتواجد فيها تنظيم داعش الإرهابي»، مشيرة إلى أن «أهم حليف لاميركا هي تركيا اعترف حزبها الحاكم بامتلاكه أدلة على قيام أميركا بتقديم دعم جوي لتنظيم داعش الإجرامي وأنها تقوم حاليا بتدريب ٨٠٠٠ داعشي في شمال سورية تمهيدا لتنفيذ عمليات إرهابية قتالية في العراق وسورية».

وتابعت: «هناك أنباء تشير إلى أن الطيران الأميركي يصنع على الحدود العراقية السورية منطقة آمنة لهؤلاء الدواعش الذين تقوم بتدريبهم»، مبدية استغرابها من «صمت الحكومة العراقية وعدم تطرقها لهذه المواضيع كإجراء تعودنا عليه منها للهروب من الإحراج وعدم امتلاكها القدرة على مجرد الاستفسار من أميركا عن هذه الأنباء وسبب قيامها بقصف الحشد ومحاولة إضعافه لتوهين الحدود العراقية مع سورية وتسهيل تنقل الدواعش من العراق إلى سورية وبالعكس».

ودعت العوادي الحكومة إلى «التحلي بالشجاعة بمواجهة هذا المخطط وإنهاء الوجود الأميركي الذي يحمي داعش ويستهدف الأحرار من الحشد الشعبي البطل، لأن إبقاء هذا الوجود معناه زج العراق بمؤامرة مخطط لها أن تحصد آلاف من العراقيين في المناطق المستهدفة وتبقي مدنها أطلالاً صامتة بلا أي روح للحياة، وكذلك من أبناء قواتنا المسلحة والحشد الشعبي»، معتبرة أن «العراق أمام فتنة كبيرة، اكبر من فتنة عام ٢٠١٤ التي كانت نتائجها سقوط المحافظات الغربية بيد داعش، وإذا لم تتخذ الحكومة إجراءات وقائية سيقع العراق بنفس المشكلة التي أدت إلى سقوط هذه المناطق».

وأكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الأحد، أن هناك إجراءات سريعة وعمليات نوعية للقضاء على الخلايا الإرهابية، فيما أشار إلى أن الأزمات التي تحصل في البلد لن تؤثر على قوة الدولة.

في الغضون، جدد النائب اللبناني السابق إميل إميل لحود الدعوة إلى ضرورة التواصل والتنسيق بين الحكومتين السورية واللبنانية لحل القضايا التي تهم البلدين.

وقال لحود في بيان له، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن «العقدة الأساس ستكون في إنتاجية الحكومة اللبنانية المرتقبة فالوضع على مستوى ملفات المهجرين السوريين والكهرباء وتصريف الإنتاج الزراعي والاستيراد والتصدير يستوجب تواصلاً مباشراً مع الحكومة السورية والعودة الفورية عن مهزلة قرار النأي بالنفس الخاطئ».

وأضاف: إن المطلوب هو «حكومة إنقاذية تنهض بلبنان».

وكان وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية جبران باسيل أكد أن الإرادة المشتركة اللبنانية السورية هي التي ستؤمن عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم.

روسيا تأمل في مناقشة الوضع في سورية مع والولايات المتحدة

مشاورات جديدة لدي ميستورا حول لجنة مناقشة الدستور

وكالات

أعربت روسيا عن أملها في مناقشة الوضع في سورية مع مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون خلال زيارته لموسكو، على حين بدأ المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، جولة مشاورات جديدة في جنيف مع مسؤولين كبار يمثلون كلاً من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والأردن والسعودية وفرنسا وذلك لمناقشة ما يتعلق بتشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري.

وأوضح الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع قناة «إن تي في» الروسية بثت مساء الأحد أن أي إصلاح دستوري في سورية ينبغي أن يكون من خلال استفتاء وطني وسيكون هذا الأمر سورياً بالكامل ولن يتعلق بإرادة الأمم المتحدة أو الدول الأجنبية، وأكد أن العملية السياسية ستكون عملية سياسية سورية صرفة، لافتا إلى أن سورية لا تأخذ بالحسبان مصالح أي بلد آخر فيما يتعلق بأمر داخلي.

وبدأ دي ميستورا، أمس، جولة مشاورات جديدة في جنيف مع مسؤولين كبار يمثلون كلاً من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والأردن والسعودية وفرنسا وذلك لمناقشة ما يتعلق بتشكيل لجنة مناقشة الدستور، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وتعد جولة المشاورات التي عقدها دي ميستورا أمس هي الثانية خلال أسبوعين متتاليين حيث كان قد عقد جولة أولى لذات الغرض الأسبوع الماضي في جنيف مع ممثلين كبار عن دول ضامني أستانا روسيا وتركيا وإيران، وأكد أنها شهدت أرضية مشتركة، معربا عن أمله في أن تتوسع هذه الأرضية في الجولات المقبلة والتي أعلن أنه ينوي الاستمرار فيها، مشيرا إلى أن تشكيل لجنة مناقشة الدستور سيكون حجر الأساس نحو عملية سياسية تنتهي بالتوصل إلى تسوية لإنهاء الأزمة في سورية.

في سياق متصل، نقلت وكالة الإعلام الروسية، عن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف قوله: إن «المسؤولين الروس يأملون في مناقشة الوضع في سورية مع مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون خلال زيارته لموسكو».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قال الأسبوع الماضي: إن بولتون يعتزم السفر إلى موسكو يوم الأحد أو الاثنين من الشهر الجاري، مضيفاً: إنه يتوقع أن تؤدي الزيارة إلى اجتماع بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وأول من أمس أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن «التحالف» الذي أسسته الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب فشل في مخططه لإسقاط الدولة السورية، داعية إلى توخي الحيطة والحذر وعدم الانجرار وراء مخططات المنظمات المشبوهة مثل «الخوذ البيضاء» وفضح أساليب وأكاذيب ما تقوم به هذه الجماعات على صفحات التواصل الاجتماعي.

وحذرت زاخاروفا وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني من أن «سيناريوهاً جديداً يجري التحضير له في سورية لإيجاد أساس قانوني يخدم إيديولوجية الدول الغربية»، موضحة أن «المهمة الرئيسية» التي كانت أمام دول التحالف الذي تترأسه الولايات المتحدة وأمام عدد من الدول الإقليمية هي إسقاط القيادة السورية وأن هذا الأمر كان واضحا منذ البداية.

وأشارت زاخاروفا إلى أن التحالف الأميركي قدم إلى المنطقة في سبيل إنجاز هذا المخطط وأنهم حاولوا إيجاد آلية يثبتون عن طريقها «عدم شرعية» القيادة السورية لافتة إلى أن مخططهم فشل.

وتقود الولايات المتحدة منذ آب عام ٢٠١٤ تحالفاً استعراضياً من خارج الشرعية الدولية بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي ارتكب عشرات المجازر بحق المدنيين الأبرياء في سورية والعراق ودأب على تدمير البنى التحتية والمنشآت الحيوية من جسور ومحطات كهرباء وغيرها.

ولفتت زاخاروفا إلى أن عدداً من الدول المعادية لسورية دفعت الأموال منذ بداية الأزمة في سورية من أجل تغيير الحكومة مضيفة «نحن نعرف تمام المعرفة وقوف الأموال وعدد من الدول خلف ذلك من أجل تحقيق هذه الأهداف».

وتابعت: «ابتكروا سيناريوهاً جديداً باستخدام ما يسمى معارضة معتدلة وإرهابيين معتدلين وعبر عمليات مسلحة للوصول إلى هدفهم المنشود إلا أن هذا السيناريو فشل أيضاً».

وأشارت زاخاروفا إلى مسرحيات الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية من قبل بعض المنظمات التي تمولها الدول الغربية كـ«الخوذ البيضاء» والتي تحصل على دعم بملايين الدولارات ويتم اعتمادها كقاعدة للإثباتات مضيفة أن «المسلحين يقفون خلف تصنيع الأسلحة الكيميائية والمواد السامة ويرون بأن عملهم وجهودهم لا تذهب في مهب الريح وهذا سيكون حافزاً لهم للاستمرار».

المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا .في قصر الأمم المتحدة في جنيف أمس (عن الإنترنت)

طهران: عدم وجود قوات المقاومة في جنوب سورية مطروح في الإعلام فقط

وكالات

جددت طهران نفيها وجود قواعد إيرانية في سورية، كما نفت صحة الأنباء التي تحدثت عن اتفاق روسي أميركي ينص على عدم وجود قوات المقاومة في الجنوب السوري، واعتبرت ذلك يندرج في سياق الحرب النفسية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي في مؤتمره صحفي نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء أمس، في تعقيبه على فوز رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بولاية رئاسية ثانية: «خبر يبعث على الفرح بالنسبة لنا، وأنتهز الفرصة لأبارك للسيد أردوغان وللشعب التركي الذي شارك في انتخابات حماسية واسعة النطاق، ونحن نأمل بتعزيز علاقات التعاون التي ستؤثر على السلام والأمن في المنطقة، ونتطلع إلى التعاون لإرساء الأمن والاستقرار في سورية».

وحول المزاعم «الإسرائيلية» حول خروج إيران من سورية، اعتبر قاسمي أن تصريحات مسؤولي الاحتلال «الإسرائيلي» سواء حول سورية أم روسيا وإيران، تندرج في سياق الحرب النفسية، بهدف التأثير على علاقات بلاده مع باقي دول المنطقة، وهي محاولات معروفة مسبقاً، مضيفاً: «عقد اجتماع الأسبوع الفائت في جنيف حول سورية».

وجدد قاسمي نفي بلاده وجود أي قواعد إيرانية في سورية، وقال: «منذ البداية قدمنا إلى سورية بطلب رسمي من الحكومة السورية للمساعدة في مسألة مكافحة الإرهاب، والمساعدات التي قدمناها لا تعدو كونها استشارية وسوف نستمر بها طالما هناك إرهابيون متواجدون في هذا البلد»، مشيراً إلى أنه وخلال السنوات الماضية كان للوجود الإيراني دور فاعل في دحر الإرهابيين.

وفي معرض رده على سؤال حول الأنباء المتداولة عن اتفاق أميركي روسي حول سورية ينص على عدم وجود قوات المقاومة في جنوب سورية، قال قاسمي: «هذه الاخبار مطروحة ومتداولة من قبل وسائل الإعلام فقط وليس هناك أي مؤشرات أو قرائن تشير إلى صحتها، لدينا مشاورات مكثفة مع الحكومة الروسية، ومؤخراً أجرينا لقاءً مطولاً في العاصمة موسكو مع الحكومة الروسية، ولم يظهر أي مؤشر يدل على صحة هذه المزاعم، وأعتقد أنه يندرج في سياق الحرب النفسية فقط.

إزالة الحواجز من دمشق مستمرة.. والدولة أكدت حرصها على الفلسطينيين ومخيم اليرموك

الجيش يدمي الإرهابيين في ريف حماة الشمالي

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

دك الجيش العربي السوري معاقل الإرهاب بريف حماة الشمالي، في وقت تواصلت فيه عملية إزالة الحواجز في العاصمة دمشق وسلمية، بينما أكدت الدولة حرصها على الفلسطينيين وإعمار مخيم اليرموك جنوب دمشق.

ففي حماة استهدف الجيش بصليات من نيران مدفعيته تحركات للإرهابيين في مدينة كفر زيتا وأطراف بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير دراجات نارية كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم على الطرقات الزراعية ما بين ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي.

وأما في ريف سلمية الغربي الجنوبي، فقد استمرت وحدات الجيش الهندسية بتمشيط القرى والمزارع التي غادرها الإرهابيون إلى شمال البلاد، وتنظيفها من الألغام وبعضها تشيكي الصنع ومن النوع (النطاط).

وبين رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في منطقة سلمية لـ«الوطن»، أن المنطقة المذكورة «خالية من الإرهابيين ولكنها ليست نظيفة من تركاتهم من الألغام والعبوات الناسفة التي تم تشكيل فرق هندسية لإزالتها وقد دعونا المواطنين لتفقد مزارعهم ومنازلهم وأراضيهم الزراعية فور الانتهاء من عمليات التمشيط حرصاً على حياتهم».

وأكد أن العديد من الحواجز أزيل فعلاً في سلمية، وأن كل الحواجز ستزال وستعاد الشوارع إلى ما كانت عليه قبيل العام ٢٠١١، حرصاً على سلاسة الحركة المرورية لوسائل النقل والأهالي.

إلى حمص، فقد تحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجهات المختصة تمكنت من تحرير ١٣ مواطناً كانوا قد اختطفوا أثناء عودتهم من لبنان إلى منطقة الحولة بريف حمص الشمالي، دون تحديد الجهة الخاطفة، على حين اكتشف ضباط الشرطة العسكرية الروسية مخبأ ضخماً لأسلحة لمسلحين في الجزء الشمالي من محافظة حمص وفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية.

في سياق متصل، تواصلت عملية إزالة الحواجز من دمشق وفتح الطرقات حيث لاحظت «الوطن» أمس إزالة الكتل الإسمنتية والحاجز في الشارع الواصل بين ساحة الأمويين وبين حي أبو رمانة، جانب مبنى هيئة الأركان، بعد أعوام على إغلاقه وذلك بعد تحسن الأوضاع الأمنية حيث باتت العاصمة دمشق ومحيطها آمنة.

على خط موازٍ، وبمساعدة الجيش تترقب الغوطة الشرقية لدمشق عودة أكثر من ١٠٠ ألف عائلة، وفق ما تحدثت مصادر مطلعة لـ«الوطن»، وبينت المصادر أن هناك تسهيلات كبيرة من حواجز الغوطة الشرقية لأبنائها العائدين.

في الأثناء، أكدت مصادر إعلامية أن خط ميكرو سرفيس حمورية سقبا كفر بطنا جسرين المليحة باب شرقي سيعود للخدمة قريباً بتسعيرة ١٠٠ ليرة سورية للراكب الواحد، ولفتت المصادر إلى أن طريق كفربطنا جسرين حمورية سقبا وبيت سوا مفتوح من منطقة الكباس حاجز النور أو طريق المليحة جسرين. في الأثناء، ناقش وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، ومدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، السفير أنور عبد الهادي، أمس، آخر التطورات بشأن المخيمات الفلسطينية، خاصة مخيم اليرموك وسبل إعادة البنية التحتية للمخيم والإعمار، من أجل إعادة أهلنا من فلسطينيين وسوريين إليه، وأكد عبد الهادي أن دولة فلسطين مستعدة للعمل مع الدولة السورية بذلك.

بدوره، أكد حيدر وضع مخيم اليرموك ضمن خطة الدولة لإعادة الإعمار وبشكل كامل لكل المناطق المحيطة بدمشق التي تعرضت للدمار من قبل الإرهاب، وأن الدولة السورية حريصة على بقاء المخيمات الفلسطينية في سورية للحفاظ على حق العودة حتى عودتهم إلى بلدهم فلسطين.

من جانبها، بحثت أمانة سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية أمس مع المسؤولين الميدانيين في المخيمات، الخطوات الواجب اتخاذها بشكل منظم ومتتالٍ في «اليرموك» وباقي المخيمات التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية المسلحة، ومتابعة الاتصالات واللقاءات التي قامت بها لجنة المتابعة العليا مع القيادات السورية السياسية والأمنية، حيث تم التأكيد على أن مخيم اليرموك لن يدخل في إطار إعادة التنظيم لمحافظة دمشق، وخلال الثلاثة شهور القادمة سيتم التعاون بين الأطراف المعنية في الدولة والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين، ووكالة الغوث «الأونروا»، والفصائل الفلسطينية، والجمعيات والمؤسسات وهيئات المجتمع المدني، لتقوم بدورها في تقديم الخدمات للأهالي لكي تعود لمنازلها، من خلال إزالة الأنقاض وإعادة الترميم والإعمار لمخيم اليرموك.

دبابة تابعة للجيش السوري في ريف حماة الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)